

التعليق على كتاب إبطال التأويلاط لأخبار الصفات لأبي يعلى

01 (3341/11/71) عبد الرحمن بن ناصر البراك

عبد الرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى ابن رحمة الله تعالى في كتابه ابطال التأويلاط. قال رحمة الله الفصل الثاني في اثبات رؤيته لله سبحانه في تلك الليلة - 00:00:00

وقد اختلفت الرواية عن احمد في ذلك فروى ابو بكر المروذى قال قلت لابي عبد الله ان قوما يقولون ان عائشة قالت من زعم ان 00:00:24 محدثا رأى ربه فقد اعظم الفريا -

فبأي شيء تدفع قول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي وقول النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من قولها وقول 00:00:38 وقول النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من قولها. اكبر؟ اي نعم. مم - 00:01:04 وقيل له ان رجلا يقول انا اقول ان الله يرى في الآخرة. ولا اقول ان محدثا رأى ربه في الدنيا وقال هذا اهل ان يجفى ما اعتراضه في هذا الموضع -

يسلم ما اعتراضه في هذا الموضع يسلم الخبر كما جاء ما اعتراضه في هذا الموضع يسلم الخبر كما جاء وظاهر هذا من كلامه 00:01:20 اثبات الرؤية في ليلة المراجعة. وهذه الرواية اختيار ابي بكر النجاد. وانا احكي كلامه -

في اخر الفصل ونقل حنبل قال قلت لابي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه قال رؤيا حلم رأه بقلبه وهذا يقتضي نفي 00:01:46 الرؤية في تلك الليلة. ونقل الاثر عن احمد انه حكى له قول رجل يقول رأه ولا اقول بعيشه ولا بقلبه - 00:02:07 فقال ابو فقال ابو عبد الله هذا حسن وظاهر هذا اطلاق الرؤية من غير تفسير بعين او قلب. والرواية الاولى اصح وانه رأه في تلك الليلة بعيشه وهذه المسألة وقعت في عصر الصحابة وكان ابن عباس وانس وغيرهما يثبتون رؤيته في ليلة المراجعة. وكانت عائشة تذكر رؤيته بعيشه في -

تلك الليلة والدلالة على اثبات رؤيته قوله تعالى وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه 00:02:34 والدليل وما كان ليشر الدليل على -

على اثبات رؤيته قوله تعالى وما كان ليشر ها ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه فوجه الدلالة انه 00:02:53 تعالى قسم تكليمه لخلقه على ثلاثة اوجه. نعم -

احدها بانفاذ الرسل. وهو كلامه لسائر الانبياء والمكلفين والثاني من وراء حجاب وهو تكليمه موسى عليه السلام. وهذا الكلام بلا 00:03:12 واسطة لانه لو كان بواسطة دخل تحت القسم الذي ذكرنا -

وهو انفاذ الرسل الثالث من غير رسول ولا حجاب. وهو كلامه لنبينا صلى الله من غير رسول ولا حجاب. ما كان يكلمه لا الله يريد 00:03:28 يستدل بقوله الا وحيا على -

تكريم كفاح لكن هذا ليس بظاهر ايش تقول؟ العبارة اي نعم وش العبارة هو فرن هذا بتسليمه لموسى موسى ما ادرى وش قصده 00:04:22 ايه هذا هو من وراء حجاب يقول بقي القسم الثاني وهو قوله ان يكلمه الله الا وحي -

او او نص على اثنين وبقي يقول السعدي. نعم اعد فوجه الدلالة انه تعالى قسم تكريمه لخلقه على ثلاثة اوجه احدها ثلاثة اوجه

وحي من وراء حجاب وارسال الرسول نعم نعم - 00:05:17

احدها بانفاذ الرسل وهو كلامه لسائر الانبياء يعني اول هذا الثالث في ترتيب الاية والثاني من وراء حجاب وهو تكليمه موسى عليه السلام. هذا هو الثاني نعم وهذا الكلام بلا واسطة لانه لو كان بواسطة دخل تحت القسم الذي ذكرنا وهو وهو انفاذ الرسل. نعم - 00:05:40

الثالث من غير رسول ولا حجاب مع الرؤية وهو كلامه لنبينا صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء اذ لو كان من وراء حجاب او كان رسولًا دخل تحت القسمين ولم يكن للتقسيم فائدة - 00:06:03

فثبت انه كان كلامه له عن روحية وعلى هذا فيكون قوله يكلمه الله الا وحيا وجلالا خاص بالرسول عليه الصلاة والسلام ويدعى ان هذا ان هذا التقسيم يقتضي ان القسم الاول هو - 00:06:24

تكليم بلا رسول ولا حجاب. اي تكريم مع الرؤيا ويدل عليه قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى. اي كلامه بما كلامه بلا واسطة ولا ترجمان ما كذب المؤاد ما رأى. فالظاهر يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الله بعيني رأسه ليلة المراج عن سدرة المنتهي - 00:06:46

لم يكذب فؤاده ما رأه بعيني رأسه. اسلم يكذب فؤاده ما رأى بعيني رأسه الرؤية هناك يعني على كل حال يكرر مذهبة يعني واضح انه يرى ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسى - 00:07:13

يفسر اية النجم بذلك نعم احسن الله اليك ويدل عليه ما حدثنا ابو القاسم عبد العزيز قال حدثنا علي ابن عمر ابن علي ابو الحسن التمار قال حدثنا ابو بكر عمر ابن احمد ابن ابي معمل ابن الصفار قال - 00:07:41

دفن يوسف بن احمد بن حرب بن الحكم الاشعري البصري قال حدثنا روح بن عبادة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:07:56

عليه وسلم في قوله ولقد رأه نزلة اخرى قال رأيت ربي جل اسمه مشافهة لا شاك فيه. وفي قوله عند سدرة المنتهي قال رأيته عند سدرة المنتهي حتى تبين له نور وجهه - 00:08:06

سبحان الله لم اجد من خرجه هذا حديث والخبر في متنه نكارة ظاهرة. ها؟ يقول والخبر في متنه نكارة ظاهرة ما هو انصح حديث ابي ذر نعم الله يعفو عنا. نعم. وروى ابو بكر الخلال عن عكرمة عن ابن عباس - 00:08:23

في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به. هذا يستدل به على ان الاسراء والمعراج كان يقظة لا مناما فيرد به على من يزعم ان الاسراء والمعراج كان مناما - 00:08:54

ليس في دلالة على انه رأى ربه نعم احسن الله اليك وروى ابو القاسم عبيد الله ابن احمد ابن عثمان فيما خرجه من اخبار الصفات باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كانت الخلة لابراهيم - 00:09:18

عليه السلام والكلام لموسى كانت الخلة لابراهيم عليه السلام والكلام لموسى عليه السلام والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم ابن عباس نعم هذا مشهور عن ابن عباس لكن اهل العلم - 00:09:35

يعني ليس هذا واضح وصريح انه رأى ربه بعين رأسه كل ما جاء فيه الاطلاق ولهذا صارت المسألة هي من المسائل التي يضرب بها المثل لوقوع الخلاف بين اهل السنة - 00:09:56

في مسألة عقدية هذه من المسائل التي وقع فيها الخلاف ولكن الصواب وما جاء في حديث ابي ذر نور النار ولم يأتي حديث صحيح لان وقول عائشة وهي وهي بقية عالمه - 00:10:24

يستعن بقولها نعم ولم يأتي ما يعارضها لم يأت نكن صحيحا الرسول يعارض قوله رضي الله عنه نعم وروى ابو حفص بن شاهين في سنته باسناده عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل - 00:11:01

عينيه مرتين مرتين كل المسئالات المرتدين كلها لجبريل لقد رأه ندرة اخرى عند سجرة المنتهي. نعم نعم احسن الله اليك وروى ابو حفص باسناده عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بفؤاده مرتين. وروى ايضا باسناده

عن ابن عباس قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه بقلبه هذا شيء آخر. نعم. وهذا الاختلاف عنه ليس براجع الى ليلة المعراج. انما هو راجع الى رؤيته في المنام - 00:11:59

انما هو راجع الى رؤيته في المنام في غير تلك الليلة رأه بقلبه على ما نبيه فيما بعد وما رويناه عن ابن عباس اولى مما روی عن عائشة. لأن قول ابن لان قول ابن عباس يطابق قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:17](#)
لأن النبي صلى الله عليه وسلم اثبت رؤيته في تلك الليلة. ولأنه مثبت والمثبت اولى من النافي ولا يجوز ان يثبت ابن عباس من ذلك
الا عن توقيف اذ لا مجال للقياس في ذلك - [00:12:38](#)

رضي الله عنه رأه النبي صلى الله عليه وسلم في النوم على تلك الصفات - 00:12:53

وَيَكُونُ الْمَرَادُ التَّابِعُ مِنَ الْجِنِّ رَأَاهُ عَلَىٰ تَلْكَ الصَّفَاتِ. لَا حَوْلَ. قِيلَ لِفَظُ الْخَبَرِ يُسْقَطُ هَذَا السُّؤَالُ لَأَنَّهُ قَالَ لِهِ فِيمَا يَخْتَصُّهُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ.
وَهَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ مِّنَ الْبَشَرِ. وَلَأَنَّهُ قَالَ فَوْظُعَ يَدِهِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ - 00:13:24

فوجدت بردتها بين ثديي وليس احد له هذا من المخلوقين مم وقد حكى القاضي ابو يعلى وقد حكى القاضي ابو علي عن ابي بكر بن سليمان النجاد رحمة الله انه قال رأي محمد ربه رأي - 00:13:44

رأي محمد ربه احدي عشرة مرة منها بالسنة تسعة مرات في ليلة المراجح حين كان يتربّد. ايه. رأي محمد ربه احدي عشرة مرات. ايه تسعة منها في ليلة المراجح - 00:14:06

مرات في ليلة المعراج حين كان يتتردد بين موسى وبين الله عز - 00:14:38 منها بالسنة تسعة منها بالسنة احسن الله اليك احدي مرة منها بالسنة احسن الله اليك نعم. آآ منها بالسنة تسعة

عز وجل. سبحان الله. سبحان الله العظيم. نعم. الله المستعان. يسأل أن يخفف. يخفف عن امته الصلاة نقص خمسة واربعين صلاة في تسعة مقامات ومرتين بالكتاب انتهي كلامه على كل حال رحمهم الله - 00:14:58

اقول يعني واضح من مذهبي اثبات الرؤية عنده يعني نوع من التخريط بالحديث رأيت ربي في المنام في احسن صورة. الحديث الذي مشهور وبين ما جاء عن ابن عباس والروايات التي عول عليها وهي لا - 00:15:24

ليس مما يعول عليه نعم الفصل الثالث وضع الكف بين كتفي هذا نفسه ما جاء الى في حديث المنع الذي كان في المدينة احسن الله اليك - 00:15:56